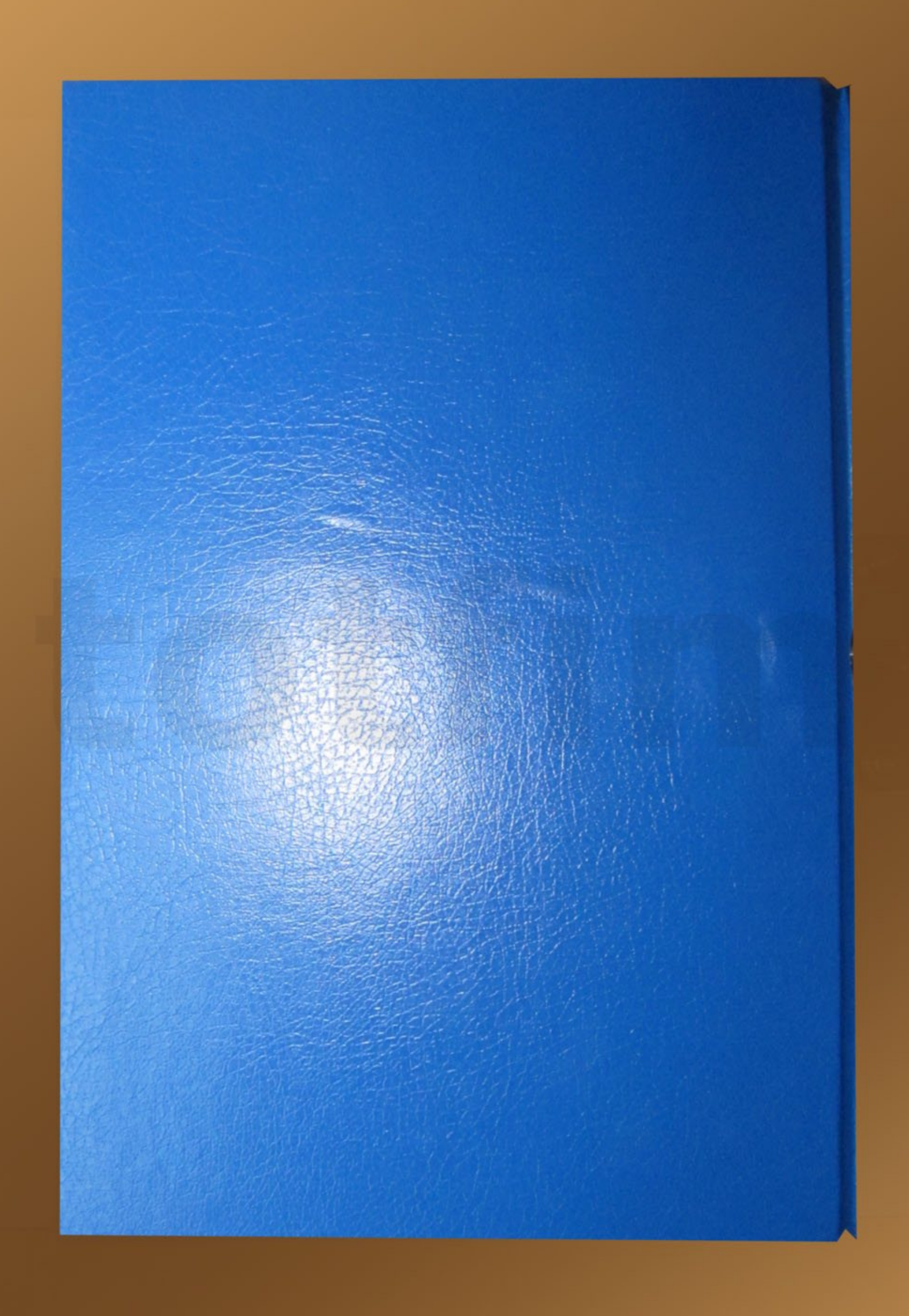


هو ظهور الصاحب عليه السلام ورجعة السفاح عليه السلام بعده الى آخر
الرجعات وليعلم الذين كفروا وهم الذين كفروا ببعض الكتاب وان
آمنوا ببعض فهؤلاء يؤولون ما ورد من القرآن والأخبار ويحملون
ذلك على البعث الأخير ولهذا رد الصادق عليه السلام على من
قال بذلك ويوم نحشر من كل امة فوجا ببعث القيمة الكبرى
حيث قال عليه السلام يحشر كل امة فوجا ويدع الباقين وبالجملة
فالرجعة في الدنيا بعد الموت سر الله اودعه الى نبيه وآله صلى الله
عليه وآله فبشر به اولياءهم فآمنوا بالغيب وفيهم افراد شاهدوا
اياماتها بعقولهم الطاهرة فشهدوا بالحق وهم يعلمون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين تمت بقلم منشيها
في ثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤١

رسالة في التجويد للشيخ اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده تنزيلا وفضله بما اوحى اليه على جميع
الخلق تفضيلا فادى ما افترض عليه وصدع بما انزل عليه ورتل القرآن
ترتيلا صلى الله عليه وآله المستحفظين واصحابه المنتجبين بكرة واصيلا
اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الأحسائي
هذه عجالة في بعض اسرار التجويد مشتملة على اعلاء السريرة واعلاء
التجويد جمعتها لالتماس من وجبت علي طاعته والزمتني الامتثال

اجابة

اجابة مستقرة بالله ولا حول ولا قوة الا بالله ورتبتها على فصول
ستة وخاتمة الفصل الاول في الادغام وهو لغة ادخال
شيء في آخر بمناسبة بينهما وكذا في الاصطلاح ادخال حرف في
آخر وهو قسمان صغير وكبير فالكبير ادغام متحرك بعد اسكانه
في آخر وهو يكون في المتماثلين وهما ما اتفقا مخرجا وصفة و
في المتقاربين وهما ما تقاربا مخرجا او صفة وفي المتجانسين وهما
ما اتفقا مخرجا لا صفة مثل قال لكم وخلقكم وبيت طائفة الا
انه مختص بابي عمرو البصري ووافقه حمزة في مواضع قليلة ووافقه
عاصم في كلمتين ما مكني ولا تامنا وكل من ادغم في لا تامنا
لا بد له من الاشمام الا في قراءة ابي جعفر من العشرة فالادغام
بلا اشمام والادغام الصغير هو ادغام ساكن في مماثله او مقاربه
في المخرج او مجانسه فيه فمثال المتماثلين قل لهم واذهب بكتابي
واذ ذهب الا اذا كان حرف لين فانه لا يدغم نحو آمنوا
وكانوا وهذا القسم وهو من الادغام الصغير واجب عند
علماء التجويد وصرح من صرح من الفقهاء بوجوبه وببطلان الصلاة
بتركه عمدا ومثال المتقاربين في المخرج اذهب فمن ومن لم
يتب فاولئك واني عذت ونبذت ولبثت ومن يرد
ثواب الدنيا واذ تبرأ واذ زين واذ صرفنا واذ دخلوا واذ جاءوا
ولقد ذرانا وقد ضلوا ولقد ظلمك وما اشبه ذلك وفيه كله خلاف

فاظهر عاصم فی کل ذلک الا فی اتخذت واتخذتم بروایة ابی بکر
یظهر بروایة حفص ومثال المتجانسین اثقلت دعوا الله وقالت
طائفة وطردتهم واذ ظلموا وقل رب وفی بل ران وبهان
والم نخلقکم وفی مثل فاغفرلی خلاف لعاصم بالاظهار وکذا
بل نطبع علی فی ارکب معنا ویلهث ذلک وادغم فیها عاصم
الفصل الثانی فی احکام التنوین والنون الساکنة اعلم ان
لهما عند حروف الهجاء احکاما اربعة الاول اذا وقع بعدهما
حرف من حروف یرملون وجب ادغام النون الساکنة
والتنوین فیه ووجبت الغنة وهو صوت خفی یخرج من
الخیشوم مما یلی حلقی اقصی عنه ضعف الالف عند جمیع القراء
وهو عند الواو والیاء الا خلفا فانه منع من الغنة عندهما
واتفقوا علی عدمها عند اللام والراء من یشفع حسنة یکن من ربکم
غفور رحیم وفی من راق الوجهان الادغام والاظهار ومن ماء
من السماء من لدنک رزقا لکم من والی سخریا ورحمة من نفر صالحا
نوبها الا اذا کان فی کلمة واحدة فانه یجب الاظهار لئلا یلتبس
بالمضعف نحو دنیا وصنوان الثانی اذا وقع بعدهما
حرف من حروف الحلق وجب اظهارهما مضادة الادغام
والغنة لحروف الحلق اتفاقا وهی الهمزة والهاء والعین والحاء والغین والخاء والاول اصح
نحو ان انتم من خیرام جنة منهم نصر من من حکیم حمید ان علیک
ذی علم

ذى علم عليم من غفور من اله غير الله من خالق ذرة خيرا وما اشبهه الثالث
اذا وقع بعدهما الباء وجب قلبهما ميما ووجب الغنة عند الجميع
مثل من بعد عليم بذات المتقين ولا فرق بين كونهما فى كلمتين كما
مر او فى كلمة نحو انبعاثهم انبعثت الرابع اذا وقع بعدهما
احد لبقية الحروف وجبت الغنة ووجب الاخفاء فيهما و
هو نصف الادغام والاظهار فمن الادغام الاخفاء ومن الاظهار
عدم التشديد فيه وحروف الاخفاء خمسة عشر وهى ت ث ج
د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك نحو من تراب
ثم انتم من طيبات من دابة وما اشبه ذلك ومن ذلك
حكم فواتح السور اعلم ان القراء اختلفوا فى ادغام فواتح
السور مثل نون يس والقران الحكيم ون والقلم وطسم
وغيرها فيها كلها الوجهان واظهار عاصم فى الكل الاول نون
طسم ويس والقران ون والقلم واما نون عين كهيعص
ونون سين طس ونون عين حمعسق وسينها فبالاخفاء
عند جميع القراء ومن ذلك الميم والنون المشددتان فانهم
اوجبوا الغنة ولا اعلم مخالفا لذلك سواء كان من ادغام نون
فيهما او ميم فى الميم او لام التعريف مثل ان الناس ثم وحم
ومنها احكام الميم الساكنة اذا وقعت مثلها وجب الادغام
والغنة نحو وهم من بعد غلبهم وام من اسس الثانى الاخفاء

عند الباء اذا لغنة ع المخارج نحو وما هم بمؤمنين ومن يعتصم بالله وضربهم
بالعقود وقيل يجب الاظهار عند حروف بوف الثالث اظهار
الميم عند باقي الحروف خاصة الواو والفاء مثل وهم فيها عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وعليك ان تراعي الميم اذا اظهرتها
عند غير الميم والباء من الحروف بان تحفظها ع الحركة لا سيما عند
الواو والفاء ونحترز عنها في الاخفاء كما تقدم في النون الساكنة
والتنوين والله الموفق والمعين الفصل الثالث في الترقيق و
التفخيم ومعناهما التغليظ في التلفظ وضده وهو في حروف الاول
الراء اذا كانت الراء مكسورة مثل رجال ورهان ومثل الطاهرين
وغيرها ولا فرق بين كسرها الاصلي والعارضي نحو وانذر الناس
فانها ترقق عند الجميع وكذلك اذا كانت ساكنة وقبلها كسرة
اصلية متصلة فانها ترقق عند الجميع نحو فرعون ومرية وفي
مرفقا خلاف بينهم وقرات بالوجهين الا اذا كان بعدها
حرف متصل من حروف الاستعلاء فلا عبرة بالمنفصل نحو
فاصبر صبرا وانظر ومك ولا تصعر خدك وحروف الاستعلاء
سبعة خص ضغط قظ مثل قرطاس ومرصاد وفرقة ولم يوجد
في القرآن غير هذه الثلثة وفي غير القرآن كثير فانها تفخم
الا في كل فرق في الشعراء ففيه الوجهان وقولي كسرة اصلية
احتراز عن مثل ارتابوا فان الهمزة وان كانت من الكلمة الا

ان

الا ان حركتها انما تؤتي بها للابتداء ومتصلة احتراز عن مثل الذي ارتضى ورب ارجعون واذا وقعت الراء بعد ساكن قبله كسرة اصلية او ياء ساكنة وان كان قبلها فتحة متصلة فاذا وقفت على الراء بعد ساكن وجب ترقيقها نحو خير وبصير والسحر والطير نكيرا الا اذا كان الساكن حرف استعلاء ففيها وجهان الترقيق والتفخيم نحو ملك مصر وعين القطر وقال الشيخ الجزري في نشره والتفخيم اولى في الاول والترقيق اولى في الثاني ومنهم من جزم بالتفخيم كله واتفقوا على تفخيم الراء المضمومة والمفتوحة والساكنة وقبلها ضمة او فتحة الا ورش فانه يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كان قبلها ساكن او كسرة مثل خير والكافرون ومثل مراء واذا وقعت الراء بعد الف قبلها فتحة فمن امالها اوجب الترقيق اذا وقف نحو كمثل الحمار واختلف في بشرر الراء الاولى لوقوع الكسرة بعدها في المرسلات والتفخيم اقوى **الثاني** في اللام اجمع القراء على تفخيم لام الجلالة اذا وقعت بعد فتحة او ضمة او ابتدا في بها او بعد همزة استفهام في المد مثل شهد الله وعبد الله والله لا اله الا هو والله خير واتفقوا على ترقيقها فيما سوى ذلك **الثالث** الالف تابع لما قبله فان كان قبله لام الجلالة المفخمة نحو قال الله او حرف

من حروف استعلاء نحو خالق وصالح وظاهرين وغالب في الطارق
وقادرين وضار فخم ولا ترقق والله اعلم الفصل الرابع
اذا كان الواو والياء والألف حرف مدّ ولين فمتى وقع بعدها
همزة فان كان في كلمة واحدة نحو والسماء وسوء وجيء او وقع
بعدها ساكن ادغم بحرف من جنسه نحو دابة وحاجة او ساكن
سكونا لازما وهذا الساكن عرض له السكون بواسطة السر فانه
يجب المد ويسمى متصلا وكل ذلك واجب عند جميع القراء
والفقهاء الثاني اذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام
واللام الساكنة نحو الآن وءالله اذن لكم في يونس وءالذكرين
في الأنعام وءالله خير في النمل فلجميع القراء فيه الوجهان القصر
مع تسقط الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف المهملة والمد بابدال
الهمزة الفا محضا وهذا المد واجب ملحق بالواجب المتصل وهو
همزة الوصل والتقاء الاستفهام باللام ونفي على كل فصيح
وجمعتني وجهان القصر والمد والمد اولى فاذا مد القاري
الحقه بالمتصل قدرا وشكلا يكتبونه بالأسود الثالث
ما كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة اخرى او يكون انما عرض
له السكون للوقف نحو العالمين ونستعين ولا الضالين ومانهم
في انفسكم وقولوا آمنا ومنه اذا وقعت الهمزة بعد هاء الكناية
الموصولة نحو لقومه انكم يحاوره اكفرت ويسمى منفصلا وهذا
جائز

جائز عند الجميع الا عاصماً فاوجبه كالمتصل وان رسمت في تمكين
الذي عرض له المد فلا مد الرابع في قدر المد فمذاهب ورش
وحمزة قدر خمس الفات وعاصم قدر اربع الفات والكسائي
وابن عامر قدر ثلث الفات وقالون وابن كثير وابي عمرو قدر
الفين وقيل الفرق بين المتصل والمنفصل فان قصر المتصل
اطول المنفصل وقيل انهما سواء والتفاوت كالتفاوت وهذا المعتمد
والاقوى الفصل الخامس هاء الكناية وهي هاء الضمير للمذكر ٥
الغائب ولها احكام باعتبار ما وقعت قبله وبعده في القصر و
الوصل الاول ان وقعت بعد ساكن ووقع بعدها متحرك
فالاكثر على تحريكها بلا وصل وقرأ ابن كثير بصلتها بواو ان كانت
مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو فيه ومنه وعليه وعنه
وهداه وخذوه فاعتلوه وما اشبه ذلك ووافقه حفص في
قوله تعالى فيه مهانا فاقتنه في القرآن الثاني ان وقع
بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها سواء كان ما قبلها
متحركاً كام لا مثل عنده الكتاب واليه المصير وله الملك
ويأتيه الموت وتذروه الرياح الثالث اذا كان قبلها
وبعدها متحرك فان القراء اتفقوا على وصلها بياء ان كان
ما قبلها مكسورا وبواو ان كان ما قبلها مضموما او مفتوحا مثل قال
له صاحبه وهو يحاوره اذ قال لقومه انكم الرابع قرء شعبة باسكان

باسكان الهاء فيما يوجبون صلتها اى التى قبلها وبعدها متحرك نحو
يؤده ولا يؤده ونؤته منها فى آل عمران ونوله ونصله فى النساء و
حفص بصلتها وابو جعفر بالقصر والصلة وهشام بالقصر والاسكان
والصلة وعاصم فالقه فى النمل بالسكون وكذا حفص وشعبة وتقه
بسكون القاف وقرئ فى الهاء بلا صلة والسوسى ومن يأته
مؤمنا بالوجهين فى طه وقالون بالكسر والصلة وابن كثير وابو
عامر وابن عمرو يعقوب ارجئه فى الاعراف والشعراء بهمزة ساكنة
والباقون بغير همزة مع ضم الهاء بغير صلة واسكن الهاء عاصم
وحمزه وخلف وذلك فى بالهمزة المسكنة والصلة وقالون وابن
ذكوان بلا صلة وانما اوردت بعض اقاويلهم هنا ليعلم الحال و
ليعرف الطالب المثال الخامس حكم انا ضمير المتكلم اذا وقع الفصل السادس
بعدها همزة ففيه وجهان المد والقصر والقصر اولى وان لم تقع
بعدها همزة ~~ففيه وجهان~~ فلا مد فى الهاء والالف بلا خلاف
الفصل السادس فى الوقف وهو قطع النفس والصوت والسكت
الصوت دون النفس وهو اى الوقف اقسام الاول فى قسمه
وهو اما بالسكون او بالروم او بالاشمام فالسكون حذف الحركة
وقطع النفس والصوت يكون فى الحركات الثلث اعرابا وبناء
وهو معروف والروم وردت به الرواية عن الكوفيين وابى
عمرو بالوقف على ذلك بالاشارة الى الحركة سواء كانت اعرابا او بناء

ويكون

ويكون في الرّفع والضمّ والجرّ والكسر ولا يكون في النصب وقد يكون في الفتح اذا لم يكن فيه تنوين لحماسيأتي وهو ضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا فيدركه الأعمى بحاسّته والأشمام وهو ضمّ شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ولا المتباعد لأنه برؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة بلا صوت اصلا ولا يكون الّا في الرّفع والضمّ مثل غفور رحيم يا ابراهيم وذو الفضل العظيم فاياى فارهبون وكان الله غفورا رحيما لعلّكم تذكّرون من عفوّ ورحيم بمعنى وهو الغفور الرّحيم ومثل فهو الغفور الرّحيم واياك نستعين واذا كان آخر الكلمة مشدّدا نحو وهو الحقّ وصوافّ وعليهن فاكثر القرّاء على جواز الرّوم في ذلك لكنّه بل احسن من الوقف بالسّكون وصرّح السّمرقندى وغيره بالوجوب وهو احوط واولى لما فيه من حصول براءة الذّمّة البتّة الثاني في متعلّقه وهو انّ الوقف على الكلمة ان كان بين الكلام وبين ما بعده منافات من جهة المعنى فالوقف لازم كالوقف على اصحاب النّار والأبتداء الّذين يحملون العرش وان لم يكن له تعلّق بما بعده لا لفظا ولا معنى فتامّ مثل الوقف على المفلحون والأبتداء ان الّذين كفروا وان كان له تعلّق معنى فهو كاف لالأكتفاء بتمامه للّفظ كالوقف على بسملة الفاتحة والأبتداء الحمد

الحمد لله رب العالمين وان كان له تعلق لفظًا خاصة فهو الحسن كالوقف
على الحمد لله ومنه المجوز كالوقف على رب العالمين والابتداء الرحمن
غير جائز اختيارا كما قيل وان كان له تعلق بما بعده لفظا ومعنى فهو
القبيح كالوقف على ان الله لا يستحي وما اشبه ذلك **الثالث**
في علاماته اعلم ان لهذه الوقوف علامات وضعوها فعلامة اللازم
هكذا م غير مترائي فرق بينها وبين الميم التي هي علامة القلب للتنوين
والنون الساكنة عند الباء كما ترد علامة المطلق ط التامة للتام
والحسن وعلامة الكافي ك وعلامة الجائز ج وعلامة المجوز ز
وعلامة المرخص ص للضرورة كانقطاع النفس اداء واجب او مستحب
ارجح للتضييق وعلامة القبيح لا وعلامة ما قيل فيه بالوقف قف
وعلامة الوقف الكلمة كالوقف على فواتح السور قف وعلامة وقفة
يسيرة قفة وعلامة ان الوصل اولى صلى والله اعلم **الخاتمة**
في اللحن اعلم ان اللحن على قسمين لفظي ومعنوي واللفظي قسمان جلي
وخفي فالجلي هو تغيير الكلمة وتغيير اعراب الكلمة ولا ريب ان
هذا مبطل للقراءة عند جميع القراء وتبطل بذلك الصلوة ويجب
تجنبه للقراء في الصلوة واما الخفي ترك حقوق الكلمات
وهو مخل في اللفظ دون المعنى كتكرير الراءات وتغليظ اللامات
وتفخيم الالفات وتطنين النونات وتلقلقها واشباهها وهو
كالاول عند القراء كلهم وعند الفقهاء اذا الحق والمعنوي قسمان

لحن

لحن واهمال فاللحن عدم الاعتقاد لمعاني ما يتلوه مما يظهر له انه من
الله تعالى اما التجويز ضده يلقيه الشيطان في قلوب الغافلين او سقطة
عادية تثبت من ذلك التجويز او يذكره الخبيث ضد الحق و
قائله فيفرحه بين المقاتلة للضد ولقائله فيشغله بالاقبال اليها
لا من جهة الانظار بل من جهة تفهم ما قد فهمه فيشتغل به عن الله
فينتج من الفرض الاول الفرض الثاني ومن الثاني التريب
وبه الشك فيستولي على القلب ولا يظهر على اللسان فيقول
باللسان ما ليس بالقلب قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
فلانه قد يتلو على ضميره ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام
ولكم الويل مما تصفون فيكون هذا اسماء يعرفه به الاولياء والا
والاهمال عدم الاقبال على ما يقرؤه فلانه يتلفظ بالمواعظ
على قلبه الغافل ويقرؤه فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون
ذلك هم لها عاملون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ولا تعاملنا باعمالنا واغفر لنا ما اسلفنا واعصمنا فيما استقبلنا
انك على كل شيء قدير وقد فرغ من تأليفها كثير الاضاعة قليل البضاعة
العبد الحقير المسكين احمد بن زين الدين ابن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن داغر
الاحسائي في اليوم الثالث من جميدي الثانية من سنة التاسعة والتسعين
بعد المائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام

1199

في سماء عالم البحار نقل المجلسي عليه الرحمة هذا اللفظ

باب آخر في الرسالة المذهبة المعروفة بالذهبية أقول وجدت بخط الشيخ العلامة المالك لفنون العلم والأدب مروج الملة والمذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي جزاه الله عن الإيمان وأهله الجزاء السني هذه الرسالة الذهبية في الطب التي بعث بها علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون العباسي في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالأغذية والأدوية قال إمام الأنام غرة وجه الإسلام مظهر الغموض بالرواية اللامعة كاشف الرموز الجامعة أفضل من قضى بعد جده المصطفى وأعز من غبر بعد أبيه علي المرتضى إمام الجن والإنس أبو الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه النجباء النقباء الكرام الأتقياء إلى أمير المؤمنين إلى آخر ما سيأتي من الرسالة ووجدت في تأليف بعض الأفاضل بهذا السند قال موسى بن علي بن جابر السلامي أخبرني الشيخ الأجل العالم الأوحد سديد الدين يحيى بن محمد بن عليان رحمه الله قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني أبي وكان عالما بأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام خاصة به ملازما لخدمته وكان معه حين حمل من المدينة إلى أن سار إلى خراسان واستشهد عليه السلام بطوس وهو ابن تسع وأربعين سنة قال وكان المأمون بنيسابور وفي مجلسه سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام وجماعة من المتطببين والفلاسفة مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وصالح بن سلهمة الهندي وغيرهم من منتحلي العلوم وذوي البحث والنظر فجرى ذكر الطب وما فيه صلاح الأجسام وقوامها فأغرق المأمون ومن بحضرته في الكلام وتغلغلوا في علم ذلك وكيف ركب الله هذا الجسد وجميع ما فيه من هذه الأشياء المتضادة من الطبائع الأربع ومضار الأغذية ومنافعها وما يلحق الأجسام من مضارها من العلل قال وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلم في شيء من ذلك فقال له المأمون ما تقول يا أبا الحسن في هذا الأمر الذي نحن فيه هذا اليوم والذي لا بد منه من معرفة هذه الأغذية النافع منها والضار وتدبير الجسد فقال أبو الحسن عندي من ذلك ما جربته وعرفت صحته

